

## الحلقة 3) من برنامج فادعوه بها4: ثمرة العلم بالله ج2.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله اولى واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

اله الاولين والآخرين رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره واتبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:18](#)

فمرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها ان العلم بالله عز وجل ان معرفة الله سبحانه وبحمده اصل كل خير في الدنيا والاخرة - [00:00:36](#)

ما في شيء مما يحبه الناس في دنياهم ويرجونه في اخرهم الا طريق تحصيله العلم بالله يقول الله جل وعلا لرسوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك يأمره جل في علاه ان يعلم هذه الحقيقة - [00:00:55](#)

التي هي ثمرة مقدمات كثيرة منها واصلاها هو او منها وجماعها هو العلم بالله عز وجل لذلك ايها الاخوة والاخوات العلم بالله عز وجل ينتج ثمار بديعة قلبية وعملية لكن في الاصل ثماره - [00:01:17](#)

قلبية واذا صلح القلب تبعه البدن صلاحا واستقامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بما رواه البخاري ومسلم من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:01:40](#)

واذا فسدت فسدت الجسد كله. النفوس تتشوف الى هذه المضغة الخطيرة التي تبلغ في التأثير انها اذا صلحت صلح جميع الجسد واذا فسدت فسدت جميع الجسد. ما هي؟ يا رسول الله - [00:02:04](#)

الا وهي القلب بينها صلى الله عليه وعلى اله وسلم بيانا واضحا جليا فقال الا وهي القلب وانما يصلح القلب اذا عرف الله اذا علم الله اذا احب الله اذا عظم الله - [00:02:21](#)

اذا اجل الله اذا امتلأ تعظيما لله عز وجل عند ذلك ينعم القلب عند ذلك يسعد القلب كل من اراد سعادة قلبه وطمأنينة فؤاده وانشرح نفسه فليقبل على معرفة ربه - [00:02:42](#)

فان العلم بالله ومعرفة يدرك بها الانسان سعادة لا يدركها بغيره. لذلك يقول الله جل في علاه الا بذكر الله تطمئن القلوب ان الطمأنينة ثمرة ليست فقط لقولك سبحان الله والحمد لله - [00:03:06](#)

انها ثمرة العلم بالله الذي حمل لسانك على ذكره وتمجيده وحمده والثناء عليه سبحانه وبحمده ايها الاخوة والاخوات كما قال ابن المبارك رحمه الله اكثر الناس يخرجون من الدنيا ولا يذوقون اطيب ما فيها - [00:03:29](#)

قالوا ما اطيب ما فيها قال معرفة الله عز وجل معرفة الله والعلم به سبحانه وبحمده تثمر ثمار طيبة امار حسنة يدرك بها الانسان السعادة يكون من اولئك الذين قال الله تعالى فيهم واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:03:50](#)

الا ما شاء ربك عطاء غير مجذول انه نعيم يدركه في الدنيا قبل الاخرة ولذلك يقول بعض الائمة واهل العلم ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة - [00:04:14](#)

اتعلمون ما هي جنة الدنيا؟ ان جنة الدنيا هي العلم بالله ان جنة الدنيا هي معرفة الله جل في علاه. فمن عرف الله سعد ومن عرف الله ابتهج ومن عرف الله سبحانه وبحمده ادرك كل خير وكل شقاء في الدنيا - [00:04:31](#)

كل ضيق في الدنيا انما هو ناتج عن الجهل بالله عز وجل ولذلك الله عز وجل يقول في كتابه في اية واضحة صريحة فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. نعم من يرد الله ان يهديه - [00:05:06](#)

يشرح صدره للاسلام ما هو الاسلام ان الاسلام هو تعريف بالله هو علم به. وعلم بالطريق الموصل اليه فمن اراد الله له التوفيق والسعادة من اراد الله له الخير والبر - [00:05:27](#)

وفقه الى العلم به جل في علاه سبحانه وبحمده. عند ذلك يسعى ولو كان في اشقى ما يكون من احوال الدنيا فقرا وضيقا وكدرا من حيث الاسباب المادية الا ان ما في صدره جنة - [00:05:44](#)

ما في صدره روضة ما في صدره طمأنينة فيكون هذا كافيا له عن كل متع الدنيا لانه وصل الى غايتها ولهذا لما دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سيد ولد ادم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

وقد اضطجع على فراش مرمل اثر بعض ما فيه في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر عمر بحجرة سيد ولد ادم واذا الموجود فيها شبيه زهيد بكى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:06:31](#)

لقلة ما عند النبي صلى الله عليه وسلم على عظيم مكانته وعظيم جاهه وقارن ذلك بما اعطاه الله تعالى قيصر وكسرى من كنوز الدنيا ونعيمها فقال يا رسول الله هذا انت رسول الله وصفوته من خلقه - [00:06:54](#)

وهذه حالك واولئك علمهم عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ترظى يا ابن الخطاب ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة. ان النبي فاز بشيء اغناه عن كل تلك المتع. اغناه عن كل ذلك النعيم المادي - [00:07:16](#)

الذي يتنعم به البدن ولا يسكن به القلب انه عرف الله جل في علاه اتعلمون ايها الاخوة والاخوات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر الشهر والشهران والثلاثة لا يوقد في بيته نارا - [00:07:37](#)

الان اسأل افقر الناس ممن يعيش في كثير من البلدان يوقد النار في الشهر مرات سيد ولد ادم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم تمر عليه ثلاثة اهله - [00:07:55](#)

ليس في بيته لا يوقد في بيته نار اذا طعامه هو مما يسر الله من تمر وماء كما قالت عائشة الصديقة بنت الصديق كان طعامه الاسودان التمر والماء انه تنعم بشيء اعظم من - [00:08:12](#)

متاع الجسد انه نعيم القلب بمعرفة الله والعلم به والانس به جل في علاه ولهذا العلم به يثمر الطمأنينة يثمر السكينة يثمر اليقين بوعد الله واضرب لذلك مثلا كلنا نعرفه ونقرأه في كتاب الله - [00:08:35](#)

موسى عليه السلام خرج فارا كما امره الله تعالى ببني اسرائيل من بطش فرعون فتبعه فرعون بجنوده وجاء بقظه وقضيظه لهؤلاء الذين قال عنهم انهم لشرذمة قليلون وانا وانهم لنا لغائضون - [00:08:57](#)

فماذا كان مشى موسى عليه السلام حيث امره الله وتوجه فحال بينه وبين العبور الى غايته والجهة الاخرى ما البحر فقال اصحاب موسى انا لمدركون يا موسى وبين امامك البحر وفرعون وراءك - [00:09:21](#)

اذا نحن في المقاييس المادية لمدركون ماذا قال موسى عليه السلام العالم بالله الموقن بوحدته المصدق لقوله قال كلا ان معي ربي سيهدين هذا القول هو ثمرة ثمرة ماذا؟ قول موسى ويقينه - [00:09:47](#)

بانه سينجو وسيخرج من هذا المأزق ما الذي اقره في قلبه كره في قلبه ان الله وعده وامره والله لا يخرج من الميعاد والله لا يخلف الميعاد اذهب انت واخوك باياتي ولا تنهي في ذكرى - [00:10:11](#)

انني معكما كما في الايات الاخرى اسمع وارى استشعر معية الله كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما امره الله عز وجل بالهجرة وخرج هو وصاحبه او الى الغار و - [00:10:30](#)

احدق بهم المشركون. جاءوا الى الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر حتى قال ابو بكر لو ان احدهم نظر الى نعله لرآنا وقد قلق رضي الله عنه غاية القلق ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

وان يفوز به اعداءه فقال له مسكنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم مسكنا قال ما بالك باثنين الله ثالثهما انه الله الذي نجى النبي

صلى الله عليه وسلم بهذا في من هذا من هذا المأزق - [00:11:09](#)

والذي ترجم عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نعم معنا بوعدده ومعنا بحفظه ومعنا برعايته ومعنا بتأييده ومعنا بنصره هذا ثمرة العلم به. اذا العلم بالله يثمر كل فضيلة. يثمر كل بر يثمر كل خير. لهذا يا اخوة ويا اخوات -

[00:11:31](#)

اذا اردتم سعادة قلوبكم فانهلوا من العلم بالله قدر طاقتكم فانه يثمر محبته وتعظيمه وخشيته والتوكل عليه وصدق الاقبال عليه وصدق العبودية يثمر يقين الثقة بوعدده يثمر الاطمئنان ويثمر الانشراح والبهجة. ولذلك لا الذ ولا ابهج ولا اسر ولا انعم - [00:11:58](#) للقلوب من معرفة الله والعلم به اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك وصلى الله وسلم على نبينا محمد الى ان نلتاكم في حلقة مقدمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:12:27](#)